ثمانون الف قم يهلل الله تعالى ويسبحه ويقدسه لو برز الى الدنيا و
منها قم واحد لعبد من دون الله ولا احرقها نورا انتهي
وفيه الملايكة وهم جواهر نورانية بسيطة قدسية
مقدسة عن ظلمات الشهوات طعامهم التسبيح
وشرابهم التقديس انسهم بالله وبذكره وفرحهم
به وبطاعته ومقرهم حضرة قربه ومشاهدته
وهم مخلوقون من نوره صلى الله عليه وسلم
وفيه الجنة وناهيك بما فيها من انواع الجمال من
القباب والقصور من اللولو والياقوت والزمرد
وغير ذلك والانهار من العسل والخمر وغيرهما
وانواع الملابس والطعام والحور العين والولدان
والاكواب والاباريق والارايك والعبقري والافارق
الى ما يعلمه الا الله تعالى وكل ذلك ايضا من نوره ثم
نقول شبه الجبروت المنير به بجر على حافتيه
رياض تسقى من حياضه ودل على ذلك باضافة
الحياض جمع حوض وهو ما يجمع فيه الما ليغترف
للسقي كالصهريج وشبهت انواره صلى الله عليه
وسلم بالما الساقي ودل على ذلك باضافة الغيض
لها فالجبروت بحر وانواره صلى الله عليه وسلم
ماؤه والحياض الساقية تستمد منه وحاصل المعنى
ان عالم الجبروت مبتهج ومشرق بالنبي صلى الله

عليه

عليه وسلم اذ لولا هو ما وجد وبه نشا هذه
اسرار الذات التي هي اي عالم الجبروت مظهرها
ويحتمل ان كلا من الملكوت والجبروت مستعمل
في معناه وفي الرياض والحياض استعارة تصريحية
شبهت ارواح العارفين التي حضرتها الملكوت
بالرياض وصرح بالمستعار وشبهت اسرارهم التي
حضرتها الجبروت بالحياض وصرح ايضا بالمستعار
ومونقة متدفقة ترشيح للاستعارتين
وظهر من هذا ان رياض الملكوت تسقى من
حياض الجبروت ووجهه ان شهود الصفات
التي مظهرها الاول انما يكمل بشهود الذات
مظهر الثاني اذ له يحصل الفنا الاكبر ويقوى
القرب فان مراتب الفنا ثلاثة فنا في الافعال بان قف على مراتب الفنا
يشهد ان لا فاعل الا هو وفنا في الصفات بان
يشهد ان لا عالم الا هو ولا قادر الا هو وهكذا
وفنا في الذات بان لا يشهد موجودا الا هو وهو
معنى قول القايل
فيغنى ثم يغنى ثم يغنى ، فكان فناوه عين البقا
فتكميل شهود الصفات انما يكون في عالم الجبروت
فلذا جعل سابقا لعالم الملكوت ويحتمل ان يكون
الكلام من باب الاحتباك وهو ان يحذف من

Copyright © King Saud University